

الملف الفلسطيني في الأرشيفات الصهيونية

محمود يزيك*

فما نريده هنا هو عرض بعض من ملامح تلك الموارد، التي تشكّل أهم مصادر التاريخ الفلسطيني ما قبل النكبة. ولعرض ذلك نقدم وصفاً لمحتويات الأرشيفات التالية:

١. أرشيف دولة إسرائيل^١

Israel State Archives (ISA)

أقيم هذا الأرشيف رسمياً في أواخر سنة ١٩٤٩، وانتقلت إليه جميع الملفات الخاصة بمؤسسات الدولة على مختلف أنواعها. كما ونقلت إليه أيضاً مجموعة كبيرة من الوثائق التي استولت عليها إسرائيل من دوائر حكومية ومؤسسات فلسطينية عملت أيام الانتداب، بالإضافة إلى ما تبقى من وثائق فلسطينية/عثمانية.

أ. الوثائق الفلسطينية من زمن الحكم العثماني
تبرز من بين المجموعات الفلسطينية من أيام الحكم العثماني، التي استولت عليها إسرائيل وضممتها إلى محتويات الأرشيف، وهي السجلات والوثائق التالية:

- أرشيف حاكم قضاء القدس أكرم بك، الخاصة بالأعوام ١٩٠٦-١٩٠٨.
- مجموعة كبيرة من دفاتر النفوس ما بين الأعوام ١٨٧٦ و١٩١٧، وتشمل هذه المجموعة ٨٧ مجلداً من مختلف أنحاء فلسطين.
- دفاتر الطابو وسجلات الأملاك لأواخر القرن التاسع عشر، وتحوي هذه المجموعة ١٠٧ مجلدات.
- مجموعة كبيرة لملفات العديد من دوائر الحكم أيام العثمانيين، وتشمل ٤٩٠ مجلداً وملفاً، وتحوي في داخلها عشرات آلاف الوثائق، وأهمها سجلات دوائر الأملاك، وسجلات المحاكم الشرعية.
- عدد كبير من ملفات المستعمرات الألمانية في فلسطين، وخصوصاً مستعمرات حيفا ويافا والقدس، إذ يضم أرشيف المستعمرة الألمانية في حيفا جميع ملفات مجلس إدارة المستعمرة، ويحوي على ٩١ مجلداً تغطي المدة ما بين الأعوام ١٨٨١-١٩٥١، ويحوي هذا القسم أيضاً ملفات خاصة بمجلس إدارة المستعمرة الألمانية المسماة بيت لحم الجليلية، التي أقيمت سنة ١٩٠٢ في قضاء الناصرة، ويشمل أرشيف المستعمرة الألمانية في القدس مجموعة كبيرة من الملفات والمجلدات، التي يزيد عددها على ٣٠٠ ملف ومجلد، تبدأ تسجيلاتها من سنة ١٨٧٩ وتصل حتى عام النكبة. تغطي هذه الأقسام

دأبت الحركة الصهيونية ومنذ بداياتها بالاحتفاظ بمختلف الأرشيفات لفعاليتها عامة، وخصوصاً لتلك المتعلقة بفلسطين والفلسطينيين، ففي سنة ١٩٤٩ أقيم أرشيف الدولة لحفظ كل الوثائق المتعلقة بالمؤسسات الرسمية، وسنّ الكنيست الإسرائيلي في سنة ١٩٥٥ قانوناً خاصاً لإدارة أرشيف الدولة، الذي انبثقت عنه أرشيفات المؤسسات البلدية والهيئات العامة. وتقدر محفوظات الأرشيف بما يعادل ٤٠ كم طويلاً. وتحتفظ الأرشيفات الإسرائيلية بملفات كثيرة تتعلق بفلسطين والفلسطينيين يعود بعضها إلى العهد العثماني، وتمتد من سنة ١٨١٥ حتى سنة ١٩١٧. ويشمل الأرشيف كذلك عدداً كبيراً من ملفات الحكومة والمؤسسات العامة من أيام الحكم العسكري والانتداب البريطاني على فلسطين، (١٩١٧-١٩٤٨). وبالإضافة إلى وثائق وأرشيفات المؤسسات الفلسطينية التي استولت عليها إسرائيل بعد النكبة، فقد استولت كذلك على العديد من كنوز التراث الفلسطيني من مكتبات خاصة وعامة احتوت على الكثير من المخطوطات والكتب المطبوعة، ونقلت معظمها إلى «المكتبة الوطنية» في القدس الغربية.

استولت إسرائيل كذلك على أوراق دوائر الحكومة الانتدابية، وأرشيفات المؤسسات الفلسطينية الفاعلة منذ أيام الحكم العثماني والانتداب البريطاني، كأرشيفات المحاكم الشرعية والمحاكم المدنية والبلديات والأوراق الخاصة لعائلات وقيادات فلسطينية. كما وانتقلت للأرشيف الإسرائيلي كميات كبيرة من وثائق المجلس الإسلامي الأعلى ووثائق الهيئة العربية العليا. نقدم في هذه الورقة وصفاً موجزاً لأهم الأرشيفات الصهيونية ومحتوياتها المتعلقة بالشعب والمجتمع والتاريخ الفلسطيني. ومن المفيد أن نؤكد هنا أن هذه الورقة لا تتعرض ولا تحلل الأبعاد السياسية والقانونية للسيطرة الإسرائيلية على مصادر الذاكرة الفلسطينية،

* رئيس دائرة دراسات الشرق الأوسط في جامعة حيفا.

الثلاثة كل ما يتعلق بمشروع الاستعمار الألماني في فلسطين منذ سنة ١٨٦٩، حين بدأ العمل بإقامة المستوطنة الألمانية في حيفا حتى سنة ١٩٥١، حين طرد آخر المستوطنين الألمان من إسرائيل، واتفق مع الحكومة الألمانية على دفع تعويضات لهؤلاء الألمان، الذين صودرت أملاكهم.

- جميع محتويات أرشيف القنصلية الألمانية في القدس، التي بدأت أولى مجلداتها سنة ١٨١٥، ويشمل هذا الأرشيف أكثر من ٣٠٠ مجلد وملف تحوي عشرات آلاف الوثائق. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن معظم محتويات أرشيفات القنصليات والمستعمرات الألمانية، تم تصويرها رقمياً (ديجيتال) وإيداعها على موقع الأرشيف، ويمكن دراستها وتنزيلها من الموقع مباشرة. وتفيد هذه الأرشيفات كل من دارسي الاستعمار الألماني في فلسطين والعلاقات الألمانية بفلسطين، وكذلك المهتمين بأوضاع فلسطين والفلسطينيين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، كونها تشمل ملفات كثيرة تلقي الضوء على هذه الجوانب.
 - مجموعات أخرى من المصادر التاريخية، منها مجموعة صغيرة من ملفات القنصلية البريطانية في القدس، التي تبدأ أوراقها من سنة ١٨٣٨ حتى نهاية الحكم العثماني؛ ومجموعات الوثائق التابعة لبعض المندوبين الساميين الذين خدموا في فلسطين، وخصوصاً تلك المحفوظة في أرشيفات كلية سانت أنتوني في جامعة أكسفورد، التي تم تصويرها وإيداعها في هذا الأرشيف.
 - مجموعة أرشيفية كاملة تابعة لأرشيف القنصلية النمساوية في القدس ما بين الأعوام ١٩٠٣ حتى ١٩٣٨. تحوي هذه المجموعة الضخمة على ٣٠٠ مجلد وملف في مختلف معاملات القنصلية النمساوية في فلسطين، وتم مؤخراً تصوير هذه المجموعة رقمياً، ويمكن دراستها وتنزيلها من الموقع كاملة.
 - مجموعة كبيرة من الملفات والمجلدات الفلسطينية من أيام الدولة العثمانية، التي لم يتم فهرستها مطلقاً، وهي ما تزال مبعثرة داخل صناديق في أقبية الأرشيف، وتم مؤخراً اكتشاف سجلات محكمة الناصرة الشرعية ومحكمة طبرية الشرعية داخل تلك الصناديق.
- تشمل أقسام الأرشيف تصنيفاً بعنوان «وثائق متروكة»، وهذا الاسم الذي أطلقته المؤسسة الإسرائيلية رسمياً على أملاك اللاجئين الفلسطينيين،

التي بقت في فلسطين بعد طردهم من بلادهم، وتم اغتصابها وبيعها أو تدميرها وإخفائها. ويشمل قسم «الوثائق المتروكة ما بين الأعوام ١٩١٤-١٩٤٨» العديد من الوثائق الفلسطينية من أيام الحكم العثماني، ولم يتم تصنيفها نهائياً.

ب. الوثائق الفلسطينية من زمن

الانتداب البريطاني على فلسطين

تركت إدارة الانتداب البريطاني مجموعة ملفات ووثائق كبيرة، تعود إلى مختلف الدوائر الحكومية. وقامت إدارة أرشيف الدولة لاحقاً بتصوير مصغرات (ميكروفيلم) لآلاف الملفات التابعة لوزارة المستعمرات ووزارة الخارجية ورئاسة الوزراء البريطانية، والملفات المتعلقة بفلسطين زمن الانتداب. يشمل أرشيف الحكومة الانتدابية ما بين الأعوام ١٩١٨-١٩٤٨، التصنيفات التالية:

- ١ - ملفات المندوب السامي؛ ٢ - ملفات سكرتيري الدوائر الحكومية؛ ٣ - ملفات المدعي العام؛ ٤ - مجلس القضاء؛ ٥ - المستشار القضائي؛ ٦ - المحاسب العام؛ ٧ - دائرة الزراعة؛ ٨ - دائرة التجارة والصناعة؛ ٩ - دائرة الصحة؛ ١٠ - دائرة الهجرة؛ ١١ - دائرة الأشغال العامة؛ ١٢ - دائرة العمل والتشغيل؛ ١٤ - سلطة البث والإذاعة؛ ١٥ - الدائرة الدعائية؛ ١٦ - إدارة ضريبة الدخل؛ ١٧ - الشرطة؛ ١٨ - الرقابة العامة؛ ١٩ - دائرة مراقبة الحسابات؛ ٢٠ - الدائرة القضائية؛ ٢١ - مسجل الجمعيات؛ ٢٢ - دائرة تسجيل وتسوية الأراضي؛ ٢٣ - حاكم لواء القدس؛ ٢٧ - حاكم لواء حيفا؛ ٢٨ - حاكم لواء غزة؛ ٢٩ - حاكم لواء الجليل؛ ٣٠ - حاكم لواء يافا؛ ٣١ - إدارة القطارات والموانئ؛ ٣٢ - المراقب العام؛ ٣٣ - مجلس البحث العلمي؛ ٣٤ - سلطة البريد والبرق؛ ٣٥ - حاكم لواء السامرة؛ ٣٦ - دائرة الجمارك؛ ٣٧ - دائرة المساعدات الاجتماعية؛ ٣٨ - مكتب مندوب الانتداب في مصر؛ ٣٩ - منشورات حكومة الانتداب؛ ٤٠ - سلطة الطيران المدني.

وقامت إدارة الأرشيف بالتصوير الرقمي لبعض ملفات هذه الدوائر ووضعها على الموقع الإلكتروني، فعلى سبيل المثال يستطيع كل متصفح لمادة المستشار الاقتصادي أن يقرأها ويتصفحها وينزلها من دون أي مقابل مادي؛ أما باقي الملفات فلا يمكن تصفحها إلا داخل قاعة الأرشيف.

ج. أرشيف الدائرة القضائية

تشمل مجموعة ملفات الدائرة القضائية في أرشيف إسرائيل مجموعة كبيرة من ملفات الجهاز القضائي المدني منذ سنة ١٨٩٨ حتى سنة ١٩٤٨. ويضم هذا الأرشيف الأقسام التالية: ١. محكمة بداية القدس ١٩١١-١٩٤٨؛ ٢. مدعي عام القدس ١٩١٩-١٩٤٨؛ ٣. محكمة لواء يافا ١٩١٩-١٩٤٨؛ ٤. محكمة لواء حيفا ١٨٨٨-١٩٤٨؛ ٥. محكمة لواء الناصرة ١٩٢٩-١٩٤٨؛ ٦. محكمة لواء يافا ١٩٠٠-١٩٤٨؛ ٧. محكمة لواء الشمال ١٩١٨-١٩٤٥؛ وملفات محاكم لواء الجنوب وألوية المركز والجليل. وهناك مجموعة من ملفات المحاكم الشرعية تبدأ من سنة ١٨٧٤ وتشمل سجلات محاكم يافا والناصرية وطبرية وحيفا وصفد، وقد تمّ تصوير هذه المجلدات ونقلها كمصغرات (ميكرو فيلم).

د. ملفات وأوراق خاصة

يحتوي أرشيف الدولة على قسم مهم تحت عنوان «مجموعات وأرشيفات خاصة». ويشكل الملف الفلسطيني في هذا القسم ركباً أساسياً، ويشمل على مجموعة وصل عددها إلى ٢٨٢٧ ملفاً تحوي عشرات آلاف الوثائق. جميع ملفات هذه المجموعة تتبع لمنظمات ومؤسسات وشخصيات فلسطينية تركت في فلسطين بعد النكبة. ومن بين تلك الملفات:

- جميع أوراق اللجنة العربية العليا، التي كانت أهم المؤسسات السياسية الفلسطينية عشية النكبة.
- ٢٦ ملفاً من ملفات جيش الإنقاذ من الأعوام ١٩٤٦-١٩٤٨.
- عشرات الملفات الخاصة بالحاج أمين الحسيني، وعشرات أخرى خاصة بقيادات فلسطينية أخرى، مثل رئيس بلدية القدس الدكتور الخالدي؛ والمحامي جورج أنطونيوس؛ والمحامي أنور نسيبة؛ وداود الدجاني؛ والدكتور عزت طنوس وغيرهم.
- ملفات تعود إلى منظمات فلسطينية متنوعة كنوادي الشباب و نوادي الفتى العربي والنجادة والفتوة، وملفات الغرفة التجارية العربية بالقدس، والعديد من ملفات مقاولي البناء.
- مجموعة ملفات تخص القنصليات العربية التي عملت في القدس، كالقنصلية السعودية والعراقية والمصرية وغيرها.
- ١٤٩٣ ملفاً استولت عليهم إسرائيل من مكاتب محامين فلسطينيين من مختلف أنحاء البلاد، من بين هؤلاء نذكر ملفات المحامين عوني عبد الهادي؛

وعجاج نويهض؛ وأنور نسيبة؛ وحسن صدقي الدجاني؛ ومحمد الخالدي؛ وسري السكاكيني، والعشرات غيرهم.

ويشمل هذا القسم أرشيفات مؤسسات الحكم الأردني في الضفة الغربية والقدس، وكذلك ملفات مؤسسات الحكم المصري على قطاع غزة، وكلاهما مغلق أمام الجمهور بحسب قرار لجنة وزارية خاصة. ومن الملفات المهمة كذلك في هذا القسم أرشيف خاص بالجمعية الفلسطينية الروسية، يشمل العديد من ملفات الأملك ويتكون هذا القسم من ١٠٠ ملف.

١. أرشيف منظمة الهاغاناه^٢

HAGANA

كانت منظمة الهاغاناه إحدى المنظمات الصهيونية المسلحة، التي قامت بمعظم العمل العسكري ضد الفلسطينيين وقرامهم ومدنهم، حتى إقامة دولة إسرائيل، بعدها تم حل هذه القوة ودمجها في الجيش الإسرائيلي. يضم أرشيف هذه المنظمة ملفات ووثائق باللغة الألمانية تتعلق بالملف الفلسطيني. هنا تجمعت أكثر الملفات العسكرية التي تتعلق بالمخططات العسكرية والأهداف السياسية، التي رسمتها القيادة الصهيونية ضد الوجود الفلسطيني على أرض فلسطين. وتحفظ المؤسسة الصهيونية في هذا الأرشيف بكل المعلومات السرية التي جمعتها شعبة الاستخبارات الصهيونية عن المجتمع الفلسطيني حتى عام النكبة، ويشمل هذا الأرشيف أيضاً العديد من الوثائق الفلسطينية، التي استولت عليها المنظمة العسكرية الصهيونية حين احتلت البلاد، فعلى سبيل المثال تجد هنا وثائق اللجان القومية الفلسطينية من مدن متعددة. وتجد معلومات جمعتها الاستخبارات العسكرية عن القرى والأشخاص. إضافة إلى ذلك يشمل الأرشيف المئات من الصور الشخصية للفلسطينيين، الذين أثاروا اهتمام القوى العسكرية الصهيونية.

يتألف هذا الأرشيف من أكثر من ٥٠ قسماً، ومن أهم أقسامه المتعلقة بالملف الفلسطيني نذكر الأقسام التالية:

- ١ - قلم الاستخبارات؛ ٢ - العلاقات مع العرب؛
- ٣ - عمليات الهاغاناه في منطقة الجليل؛ ٤ - وفي المروج؛ ٥ - وفي حيفا وفي الجليل الأوسط؛ ٦ - وفي

يافا؛ ٧ - وفي الجنوب؛ ٨ - وفي القدس؛ ٩ - والحرب ضد الفلسطينيين؛ ١٠ - والصور، ويضم هذا القسم كمّاً هائلاً من الصور الشخصية وصور القرى والمواقع الفلسطينية.

ويشمل الأرشيف أيضاً جميع ملفات شرطة الانتداب وملفات قسم التحقيقات الجنائية، التي شملت ملفات المقاومين الفلسطينيين، الذين اتهمتهم شرطة الانتداب بالإرهاب.

وفي هذا المضمار لا بد من الإشارة إلى أرشيف الجيش الإسرائيلي، الذي فتح أمام الباحثين بعضاً من ملفاته العائدة إلى سنة ١٩٤٨، التي تحوي ملفات مهمة تتعلق بفلسطين والفلسطينيين. كما ونذكر أرشيف الإيتسل، المنظمة الصهيونية العسكرية التي عملت ضد القرى والمدن الفلسطينية حتى سنة ١٩٤٨، إذ تضم ملفاتها عن سنة ١٩٤٨ الكثير من المعلومات عن تهجير القرى الفلسطينية والفضائح التي ارتكبت ضد ساكنيها.

٢. الأرشيف الصهيوني المركزي^٢

The Central Zionist Archives (CZA)

يضم هذا الأرشيف مجموعات هائلة من الوثائق المتعلقة بمؤسسات ومنظمات الحركة الصهيونية منذ إقامتها وحتى يومنا. وتشمل هذه الملفات كل المخططات والخطوات التي اتخذتها الحركة الصهيونية للاستيلاء على فلسطين. ويحفظ الأرشيف مجموعة كبيرة من الدراسات الميدانية التي قامت بها المنظمات الصهيونية للقرى والمدن الفلسطينية في أواخر القرن التاسع عشر وفي الانتداب البريطاني. ومن الملفات المهمة أيضاً هنالك كم كبير يشمل على جمع معلومات اجتماعية واقتصادية وسياسية عن كبار الملاكين الفلسطينيين لتسهيل عمليات شراء الأراضي. وإلى جانب ذلك يشمل الأرشيف الصهيوني المركزي على ملفات كثيرة للأراضي والعقارات التي باعها ملاكون عرب للمنظمات الصهيونية، إذ تشمل هذه الملفات الكثير من الخرائط التفصيلية للمدن والقرى الفلسطينية قبل النكبة. وإضافة إلى ذلك، يحتفظ الأرشيف الصهيوني بآلاف الصور لمواقع متعددة في فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى النكبة. يدير هذا الأرشيف كل من الجامعة العبرية وأرشيف الأفلام اليهودية، الذي يشمل عشرات الأفلام الوثائقية والدعائية لمواقع فلسطينية ومشاهد اجتماعية، منذ بداية القرن العشرين.

٣. أرشيفات البلديات

لم يبق الكثير من أرشيفات البلديات الفلسطينية التي ازدهرت قبل النكبة، فقد قامت القوات الصهيونية بنسفها والاستيلاء عليها، في العديد من المدن التي كانت بها مؤسسات بلدية منذ أواخر العهد العثماني. والعديد من هذه المؤسسات تبعثت محتوياتها أو نقلت إلى أماكن لم يعلن عنها، أو لم تصنّف محتوياتها حتى أيامنا. تشمل الأرشيفات البلدية (بالضرورة) مجلدات لمحاضر جلسات البلدية، التي تشكل مصدراً مهماً لتطور المدينة الفلسطينية قبل النكبة. وباقى ملفات وأقسام الدوائر البلدية تشكل مصدراً أساسياً لفهم التطورات والتغيرات الاجتماعية للمدينة والمجتمع المدني.

٤. أرشيف بلدية حيفا^٤

لم يبق من أرشيفات المدن الفلسطينية، التي استولت عليها القوة الصهيونية عام النكبة إلا أرشيفاً واحداً كاملاً، وهو أرشيف بلدية حيفا، الذي يشمل قرابة ٢٠٠٠ ملف يعود تاريخها إلى الأعوام ما بين ١٩١٤ حتى ١٩٤٨. كما ويحتفظ هذا الأرشيف بسلسلة كاملة لمحاضر جلسات البلدية، بدءاً من سنة ١٩٢٥.

ومن بين موجوداته المهمة، نذكر محاضر انتخابات رئيس المجلس البلدي وأعضائه لسنة ١٩٢٧؛ والعديد من ملفات سكرتارية المجلس البلدي بدءاً من سنة ١٩٤٢؛ ويحتفظ الأرشيف بملفات دائرة المعارف البلدية العائدة إلى الأعوام ١٩٤١-١٩٤٢؛ ونقلت إلى هذا الأرشيف الملفات الخاصة بغرفة تجارة حيفا قبل النكبة، وعددها ٧٥ ملفاً وتعود إلى الأعوام ١٩٢١-١٩٤٨؛ وهنالك كمية كبيرة من الملفات الخاصة بقسم الهندسة في البلدية، التي تشكل ملفاً مهماً لملكية البيوت التي استولت عليها السلطة الإسرائيلية أو أزلتها بقصد إزالة معالم حيفا العربية.

ب. أرشيف بلدية القدس الغربية^٥

لم يبق الكثير من موجودات أرشيف بلدية القدس ما قبل ١٩٤٨، وما بقي استولت عليه بلدية القدس اليهودية/ الغربية. ويشمل أرشيف البلدية حالياً مجموعات أرشيفية مهمة من أيام الحكم العثماني والانتداب البريطاني في فلسطين.

المرحلة العثمانية؛ وتضم المجموعة عدة مجلدات

٤ www.haifa.muni.il/haifa/municipality/archive/pages/archive.aspx

٥ www.jerusalem.muni.il/jer.../site_form_atar.asp?

٢ www.zionistarchives.org.il/

هذا الإطار الأرشيفات لحفظ الوثائق لبناء الذاكرة الجماعية وحفظها.
وعلى الرغم من ضياع العديد من أوراق المؤسسات الفلسطينية العامة والخاصة، إلا إن الكثير منها مما نجا من ألسنة نيران الحرب وجد طريقه إلى الأرشيفات الإسرائيلية، التي تشكّل مصدراً مهماً لفهم المجتمع الفلسطيني، ثقافياً وسياسياً واجتماعياً ما قبل النكبة.

لقرارات ومحاضر المجلس البلدي ما بين الأعوام ١٨٩١-١٩١٤. وهناك مجموعة أخرى لموازنات البلدية ومصادر الدخل من ضرائب وغرامات وغيرها، وبعض الملفات المتفرقة العائدة إلى ذلك الوقت.

مرحلة الانتداب: ويضم قسم الملفات العائدة إلى عهد الانتداب المجموعات التالية:

- مجلدات محاضر المجلس البلدي، وتمتد ما بين الأعوام ١٩٣٤-١٩٤٨.
- مجلدات محاضر جلسات لجان البلدية المتعددة، وتمتد ما بين الأعوام ١٩٣٤-١٩٤٨.
- مجموعة كبيرة من ملفات ومراسلات عامة للمدة المذكورة آنفاً.
- مجموعة ملفات تتعلق بمشاريع تزويد المدينة بالماء ما بين الأعوام ١٩١٩-١٩٤٨.
- مجموعة ملفات قسم الهندسة والبناء ما بين الأعوام ١٩٣٦-١٩٤٨.
- مجموعة ملفات قسم التخطيط والأبنية العامة ما بين الأعوام ١٩٣٠-١٩٤٨.

زمن الحكم الأردني: قامت بلدية القدس اليهودية بالاستيلاء على أرشيف مدينة القدس العربية، التي كانت تحت الحكم الأردني ما بين الأعوام ١٩٤٨-١٩٦٧. وهذا الأرشيف تم ضمه كما هو إلى أرشيف بلدية القدس اليهودية بعد احتلالها سنة ١٩٦٧.

ويضم أرشيف مدينة تل أبيب أيضاً بعض المجموعات القليلة، التي بقيت من أيام يافا، قبل احتلالها سنة ١٩٤٨، وهي غير مفهرسة وينقص ملفات العديد من الأوراق التي تبعثرت حين احتلال المدينة وهدم معظمها.

خلاصة

إن النكبة الفلسطينية لم تؤد فقط لتشريد الشعب وتحطيم بناه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بل وضياع وثائقه وأوراقه الرسمية. وفي معركة البقاء والحفاظ على الوجود التي خاضها الشعب الفلسطيني بعد النكبة لم تشغل عملية التوثيق وحفظ الأوراق الرسمية حيزاً كبيراً. وعلى العكس من ذلك، بدأ الجانب الإسرائيلي ومنذ اللحظات الأولى لإقامة دولته بتشكيل سردية تاريخية خاصة به لشرعنة انتصاره. وأقيمت في